مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد العشرون - المجلد الثالث - علم النفس - كانون الأول 2022 م
doi.org/10.52866/esj.2021.03.20.18

مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات القراءة الناقدة في ثانويات التعليم الديني والدراسات الاسلامية من وجهة نظرهم

دعاء طالب علي ، عمر مجيد عبد
الجامعة العراقية / كلية التربية - قسم العلوم التربوية ولنفسية

مستخلص:

يهدف البحث الى :

أولاً : تحديد مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات القراءة الناقدة في ثانويات التعليم الديني والدراسات الاسلامية من وجهة نظرهم

ثانياً : مدى ممارسة مهارات القراءة الناقدة لمناهج اللغة العربية للأنماط الرئيسية ومستوياتها الفرعية تبعاً لـ:

أ. جنس المستخدم (المدرسين، المدرسات) . ب. الخبرة (المدرسين والمدرسات)

ثالثاً: تعرف الفروق في مدى ممارسة مهارات القراءة الناقدة على وفق المتغيرات الاتية: أ. الجنس (مدرسين، مدرسات). ب. الخبرة

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الافضل لمثل هذا النوع من الدراسات وقد تكون مجتمع البحث من(29) ثانوية تابعة الى دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية في محافظة بغداد اذ بلغ عدد مدرسي ومدرسات اللغة العربية العاملين فيها (130) وتكونت عينة البحث من (80) مدرس ومدرسة لتشكل نسبة من حجم المجتمع.

واعتمدت الباحثة الاستبانة أداة لبحثها اذ تم اعداد الصورة الاولية المكونة من (5) مهارات رئيسية وبواقع (35) مهارة فرعية فاتفق الخبراء على (5) مستويات (32) فقرة .

وتوصلت الباحثة الى نتائج عدة نذكر منها :

– كان استعمال مهارات القراءة الناقدة بالنسبة للمدرسين والمدرسات شيء بسيط، يكاد يغفل عنها الكثير، يعزو الامر الى عدم اطلاعهم على مهارات القراءة الناقدة ومدى معرفتهم لها .

– لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين استخدام المدرسين والمدرسات لمهارات القراءة الناقدة .

وقد اوصت الباحثة عدد من التوصيات في ضوء نتائج البحث من اهمها:

1 . إعادة النظر في ترسيخ الافكار حول القراءة الناقدة واعداد دليل حول المهارات، للتعرف واطلاع المدرسين والمدرسات على المهارات والتفكير العالي ومن ثم الحكم بدقة على مدى النمو المعرفي لهم في ضوء انماط ومستويات تلك الاهداف للارتقاء بالعملية التعليمية.

2 . المتابعة الدقيقة ضمن الثانويات الاسلامية لمدرسي اللغة العربية بواسطة نخبة من خبراء طرائق التدريس، لتعرف على درجة امتلاكهم لمهارات القراءة الناقدة على وفق اتجاهات التدريس الحديثة ، بهدف العمل على تنميتها.

الكلمات الافتتاحية : اللغة العربية ، مهارات القراءة الناقدة ، مدرسين ومدرسات .

The extent to which Arabic language teachers and female teachers practice critical reading skills in religious education and studies secondary schools Islamic point of view

Assistant Prof. Dr.Omer Majeed Abd , duea Talib Ali's
Al - Iraqia University / College of Education
Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract :

The research aims to:

First: Determining the extent to which Arabic language teachers and female teachers practice critical reading skills in secondary schools for religious education and Islamic studies from their point of view.

Second: The extent to which the critical reading skills of the Arabic language curricula are practiced for the main patterns and their sub-levels according to:

A- The gender of the user (teachers, female teachers).

B - Experience (teachers and teachers)

Third: Knowing the differences in the extent to which critical reading skills are practiced according to the following variables:

A. Gender (teachers, female teachers).

b. experience

The researcher relied on the descriptive approach as the best method for this type of studies. The research community may consist of (29) secondary schools affiliated to the Department of Religious Education and Islamic Studies in the province of Baghdad, as the number of Arabic language teachers working in it reached (130) and a sample was formed. Research from (80) teachers and schools to form a percentage of the size of the community

The researcher adopted the questionnaire as a tool for her research, as the initial picture was prepared, consisting of (5) main skills, with (35) sub-skills, so the experts agreed on (5) levels (32) items.

The researcher reached several results, including:

• The use of critical reading skills for male and female teachers was a simple thing, almost neglected by many, attributing the matter to their lack of knowledge of critical reading skills and • There is no statistically significant difference between male and female teachers' use of critical reading skills

The researcher recommended a number of recommendations in light of the research results, the most important of which are:

1. Reconsidering the consolidation of ideas about critical reading and preparing a guide about skills, to identify and inform teachers of skills and higher thinking, and then judge accurately the extent of their cognitive development in light of the patterns and levels of those goals to improve the educational process.

2. Careful follow-up within Islamic secondary schools of Arabic language teachers by a selection of teaching methods experts, to know the degree to which they possess critical reading skills in accordance with modern teaching trends, with the aim of working on their development.he extent of their knowledge of them.

The researcher suggested a number of suggestions in light of the research results, the most important of which are:

1- Conducting a study similar to the current study on subjects other than the Arabic language

2- Working on initiating a guide that includes a series of information and skills for critical reading in order to inform teachers about it to raise the level of education and achieve the desired goals.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تعد القراءة الناقدة من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري، لتصبح أسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، فهي نشاط علمي متكامل، توسع فيه خبرة المدرسين وتنميها، وتنشط قواهم العقلية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع، لمعرفة أنفسهم عن طريق القراءة من خلال اداة تقصي البحث في المادة المراد قراءتها وهي طريق إلى التفكير العلمي، والتعرف على الأسباب، وتقييم النص في ضوء معلومات القارئ (عبد العال،2012: 29)، ومن خلالها يرسمون لأنفسهم حدودا لمحيط الحياة التي يرغبون في أن تكون من حظهم، (شحاته، 1993، 103-101) .

و هذا يدل على إن القراءة الناقدة تتجه نحو محور مهم في خلق الدافعية للقراءة والرغبة فيها، واستثارة الخبرات السابقة ودمجها بما يقرأ، فتجعل منه في حالة يقظة مستمرة، (سليم،2017: 84). وقد أشارت مؤتمرات عديدة إلى ضرورة الالتزام باللغة العربية الصحيحة ومنها مؤتمر اللغة العربية في العراق الذي عُقد في مدينة كربلاء المقدسة عام (2014 م)، والذي أوصى بالزام مُدرّسي اللغة العربية ومُدرّساتها باستعمال اللغة العربية الصحيحة عند القائهم والتأكيد على أتقان اللغة العربية في داخل المؤسسات التعليمية وخارجها (مؤتمر اللغة العربية في كربلاء، 2014م: ص4). وقد شخصت الباحثة مشكلة البحث عن طريق لقاءها بعدد من اساتذة اللغة العربية في ثانويات التعليم الاسلامي، إذ كانت هناك شكوى واضحة بمهارات القراءة الناقدة، ويواجهون صعوبات في ممارسة مهارات القراءة الناقدة، فهناك مَنْ يجعل درس القراءة درساً يستفيد منه في مادة النحو أو الصرف، أو البلاغة، ممّا يؤدي إلى ضعف الاداء في فهم ما يقرؤون، ويبعدهم عن الفائدة المرجوة من نصوصها، عن طريق فهمها، وتمثّلها في حلِّ المشكلات التي تواجههم في الحياة اليومية.(الهاشميّ، 2006: 125).

وترى الباحثة ان ضعف المدرسين والمدرسات اللغة العربية في مهارات القراءة الناقدة ؛يعود الى عدم امتلاكهم دليل تقويم بالتعرف على هذه المهارات، ولهذا أصبح يدرسون المادة وفق التدريس التقليدي الخالي من التمييز والنقد والاستنتاج .

من هنا فأن مشكلة البحث تعتمد على النقاط الآتية:

أولاً: ما مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية لمهارات القراءة الناقدة من وجهة نظرهم ؟

ثانياً: هل هناك فروق بين مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات القراءة الناقدة بحسب الجنس؟

ثالثاً: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات القراءة الناقدة في تدريس اللغة العربية بحسب الخبرة؟

وتتجلى أهمية البحث الحالي في ما يأتي:

أهمية القراءة بوصفها فرع من فروع اللغة العربية، ومظهراً من مظاهر السلوك المعرفي والحضاري، فضلاً عن كونها أداة تواصل وتأثير وإقناع.

أهمية النصوص الادبية كونها تمثل فنون اللغة، قراءةً وكتابةً واستماعاً وتحدثاً.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي للتعرف على :

1. مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية لمهارات القراءة الناقدة في ثانويات التعليم الديني والدراسات الاسلامية من وجهة نظرهم .

2. دلالة الفروق الاحصائية في ممارسة المهارات القراءة الناقدة من وجهة نظرهم بحسب متغيري:

1) الجنس . 2) الخبرة .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـــ:

الحدود المكانية: ثانويات التعليم الديني والدراسات الاسلامية

الحدود الزمانية : 2022-2021

الحدود البشرية : مدرسي و مدرسات اللغة العربية

تحديد المصطلحات

الممارسة لغة : مارس الشيء مراسا . وممارسة : عالجه وزاوله، يقال: مارس الأمور والأعمال، تمرس بالشيء : احتك به وتدرب عليه (الزبيدي، 500، 16).

وعرفها مصطفى : ممارسة الامر ومعالجته ومزاولته والشروع فيه (مصطفى واخرون : 87)

التعريف الاصطلاحي للمهارة : يقصد بالمهارة «عدة معان مرتبطة ،منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة ، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة. ومن معاني المهارة أيضاً الكفاءة والجودة في الأداء. وسواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك، فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما : أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن. وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر. (آمال صادق، وفؤاد أبو حطب، 1994م ص330).

وعرف كليسر «اميل الى التفكير العميق في المشاكل والمواضيع التي ترد ضمن مجال خبرة المرء الاحاطة بنهج منطق الاسئلة وتعليلها وبعض المهارة في تطبيق هذا النهج» (الك فاشر 2007: 17).

. Casta (2001) بأنه : سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يستقبل عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمسة. (76, Casta; 2001)

وتعرف الباحثة مهارات القراءة : تعريف مهارات القراءة نظرياً: بأنها المهارات التي تمكن المعلمين التمييز بين الاشياء والتفاعل مع المادة المقروءة بكل حواسه بما يحقق الاهداف المرجوة من عملية القراءة على ضوء قدراته واستعداده.

وهي الثانويات التي تمتاز بأصالة التعليم وتلقين العلوم الشرعية وشرح مبادئ العقيدة الربانية. لذلك، تسمى هذه المدارس أيضاً بمدارس الدين الإسلامي .

التعريف الاجرائي : «جميع الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة والعاملون معه من اداريين ومعلمين ومستخدمين، وغيرهم من اجل تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المرسومة سلفاً، ويعني هذا ان الادارة المدرسية تهتم بكل الجهود يبذل في مجال التخطيط والتنظيم والتوجيه لتحقيق تلك الاهداف باعلى كفاءة واقل جهد اكبر» (على 2010: 245) .

الفصل الثاني :
خلفية نظرية ودراسات سابقة

المبحث الأول : الخلفية النظرية

مهارات القراءة الناقدة :

«ليس هناك سبيل افضل لتكوين عادة معينة، سوى ممارسة العملية نفسها، الخاصة بها، فعندما نقول عن انسان انه ماهر في صنع شيء ما، فهذا لا يعني بالضرورة انه عارف بقواعد صنعه، بل من الافضل القول : انه اعتاد على صنعه، (صوفي 2007 ، 46) .

في ظل وجود التطورات العلمية ودور العلماء الذين انشغلوا بعمليات القراءة، فقد انتشر مصطلح القراءة الناقدة، واصبح عملية ذهنية عالية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها المعلم من فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وبين هذه المعاني (العواملة، 2004 : 11) .

فلم يعد مفهوم القراءة الناقدة الذي ينحصر في تمييز الحروف والكلمات، فقد تغير هذا المفهوم ليتضمن إلى ذلك عمليات عقلية متنوعة متعددة منها الفهم، والنقد، وإبداء الرأي ، بالاضافة إلى التذوق باعتباره من العمليات التي تحتاج إلى إعمال كل من العقل والقلب معاً (فتحي يونس ، 1997 : 30-29) .

وتجدر الاشارة هنا إن القراءة الناقدة من المطالب الرئيسية التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة، إذ ان الانتاج الفكري المتزايد يوميا وما يشتمل عليه من افكار عميقة و متنوعة يحتاج إلى الأهتمام ببعدين هما دقة الفهم وعمقه، فقد ذهب بعض العلماء الى أن القراءة الناقدة تساعد المدرسين على حل المشكلات ، والتفكير بوضوح وتنظيم المعلومات، والابتعاد عن المعلومات غير الضرورية للمشكلة. وتسهم في تطوير مهاراتهم ليصبحوا قرّاء مفكرين ناقدين في إعدادهم لمواجهة تحديات المتمثلة في الإنفجار المعرفي التكنولوجي، (أسماء شريف : 2002 ، 66).

وبخصوص مهارات القراءة الناقدة فقد اثبتت البحوث والدراسات العلمية مجموعة من الحقائق :

1ـ ان القراءة ليست مهارة واحدة ولكنها عمليات مرتبطة بكثير من المهارات وتختلف باختلاف المواقف والظروف

2ـ القراءة عمليات نامية بمعنى ان مهاراتها تنمو كلما ازداد نضج المتعلم

3ـ هناك انماط عامة من المهارات لكن هناك اختلافات واسعة في قدرات القراءة

4ـ ليست هناك مهارات اساسية في القراءة يمكن ان تُعلم مرة واحدة او ان تعلم من غير تكرار بل هناك مستويات بعضها اكثر صعوبة (مجاور، 1971: 158) ان التركيز علة وظيفة اللفظة داخل الجملة، هو مطلب اساسي من مطالب المهارة، وليس الاهتمام بمجرد معرفة معناها وقد دلت التجارب ان وظيفة الكلمات داخل الجمل تلعب دوراً جوهرياً في فهم المادة المقروءة فالألفاظ تسعى مجتمعة داخل النص، لخدمة الفهم والافكار، وليس العكس ثم ان على القراء واجب تعلم وظائف الالفاظ داخل النصوص التي يكتبونها، ويمكن التدرب على ذلك من خلال تحليل هذه الوظائف» (الصوفي 2007: 224) .

ومما ينبغي التركيز عليه هو دور المعلم في المادة، اذ يجب عليه الالمام بالخبرات ومهارات القراءة كي يكون ايجابيا في ادارة الموقف التعليمي (دعمس، 2008: 23)

ان القراءة الناقدة ترتكز على اهم عاملين اساسين :

1ـ «التحليل: الذي يعرف بأنه «عملية تشمل معرفة ما تتضمنه مادة القراءة من افكار ودلالات ومعان ظاهرة او خفية، وتتطلب مهارات معينة مثل: تحديد هدف الكاتب من كتابته لموضوع ما، والتمييز بين ما يشمله النص المقروء من افكار رئيسة وفرعية، وحقائق واراء وتفسيرات منطقية وغير منطقية.

2ـ التقويم: هو عملية اصدار حكم المادة المقروءة في ضوء معايير موضوعية مرتبطة بالمعرفة المتضمنة في مادة القراءة ومبنية على التحليلات المستنتجة في العملية السابقة» (سليمان، 2002: 52) .

ان امداد المعلم بقائمة بمهارات القراءة الناقدة يمكنهم من استهدافها تعلما وتعليما داخل الصف وكذلك باختيار مقنن يمكن استخدامه في تقويم وتشخيص واقع المهارات، وتعتبر الوسيلة المثلى من الانتقال من القراءة الهشة السطحية الى القراءة العميقة، وهي ان يتفاعل القارئ مع النص ويناقشه ويستنبط منه المغزى العام له، وهو بذلك يكون قد انتقل الى مستوى اعلى من النضج (عبد الوهاب .2016: 500) .

وعلى هذا يستطيع القارئ ادراك مكنوناته وكتابة

انطباعه عنها الامر الذي يتطلب تفسير المعاني والصور والاساليب والتراكيب المختلفة واستنتاج عناصر الجودة والرداءة (عبد الباري، 2013: 44)

اصبحت القراءة الناقدة ضرورة في هذا العصر للعاملين بها كي يصبحوا قادرين على التمييز بين النافع والضار وبين الحقيقة والرأي، وتعمل على تنمية الحياة الثقافية والفكرية داخل المجتمع وعن طريقها دعوة الى اعمال العقل وابداء الرأي العلمي السليم (شحاتة، 2011: 3).

الدراسات السابقة :

1 – دراسة العبدالله 2004م :

أجريت هذه الدراسة في الأردن، ورمت التعرف أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة المرحلة الأساسية المتفوقين عقلياً في الأردن .

ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عينة الدراسة عشوائياً من بين مدارس المجتمع المدروس، والتابع لمديرية التربية والتعليم لعمان الأولى، إذ بلغت مجموع العينة (55) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول المتوسط، وزعوا على أربعة مجموعات، اثنتين تجريبيتين: إحداهما للذكور ضمَّت (12) طالباً، والأُخرى للإناث ضمَّت (14) طالبة، واثنتين ضابطتين: إحداهما للذكور وضمَّت (18) طالباً، والأُخرى للإناث ضمَّت (11) طالبة كذلك. درّب الباحث معلم ومعلمة على تنفيذ البرنامج الإثرائي وأشرف عليهما خلال مدّة التجربة، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، بنى الباحث البرنامج الإثرائي على أساس استراتيجيات الإثراء التي تقوم على تدعيم المنهاج العادي وإثرائه، أعتمدَ الباحث على أسلوب القياس القبلي، والبعدي في إعداد أداتين للاختبار، أحدهما اختبار القراءة الأول ويقيس مدى تحقق أهداف القراءة لدى عينة الدراسة في المرحلة الدراسية السابقة لهم، والأداة الأُخرى تمثل اختبار القراءة الثاني الذي أعدّه الباحث لأغراض دراسته، ويقيس مستوى أداء عينة الدراسة في مهارات الاستيعاب القرائي ضمن المستويات الثلاثة: الحرفي، والتفسيري، والنقدي بنحوٍ عام، وقياس مهارات القراءة الناقدة بنحوٍ خاص، وتأكد من صدقهما، وثباتهما، ولتحليل النتائج استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي، والثنائي، وقد دلّت النتائج على ما يأتي:

– تفوق أفراد المجموعة التجريبية اللذين درسوا بالبرنامج الإثرائي على أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات القراءة الناقدة .

– تفوق أفراد المجموعة التجريبية من الإناث على المجموعة التجريبية من الذكور في الأداء. (العبدالله، 2004).

2– دراسة هزايمة 2005م :

أجريت هذه الدراسة في الأردن، ورمت تعرف بناء برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي واختبار أثره في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن .

ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث (34) معلماً، ومعلمة من معلمي الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية قصد المفرق، بواقع (17) معلماً، و(17) معلمة، وزعوا على مجموعتين، الأولى تجريبية ضمَّت (17) معلماً ومعلمة، والأُخرى ضابطة ضمَّت(17) معلماً ومعلمة أيضاً .

تمّ تطبيق بطاقة ملاحظة على أفراد المجموعتين تشمل ثلاثة مجالات أساسية (تخطيط ، تنفيذ ، وتقويم) لأغراض التكافؤ، وقد دلّت النتائج على تكافؤ أفراد المجموعتين زيادة على تطبيقها كأداة بعدية، وبعد أن

بنى الباحث البرنامج التدريبي المقترح استناداً إلى تحديد الأهداف العامّة والخاصّة والمحتوى التعليمي، طبّقه الباحث على عينة البحث واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، ثمَّ في نهاية التجربة طبق بطاقة الملاحظة عليهم، وحلل النتائج باستعمال تحليل التباين الثنائي، ودلّت النتائج على ما يأتي :

- تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في مجالات (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم).
- تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الناقدة .

الفصل الثالث:
منهجية البحث والاجراءات

- منهجية البحث واجراءاته:

تناول هذا الفصل، الطرق والاجراءات المستعملة في منهجيته من وصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة دراسته، واعداد الاستبانة والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة والاساليب التي استخدمت في تحليل الاستبانة. بهدف تحليل البيانات الاحصائية وتفسيرها والاجابة عن اسئلة الدراسة.

أولاً: منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الافضل الذي يمثل على رصد الحقائق في الميدان الدراسي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً، والمنهج الوصفي لا يهدف الى وصف الظواهر فقط، بل الوصول الى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره (شحاتة والنجار :2003: 303) .

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث هو «مجموعةٌ منَ الوحدات الإحصائية المُعّرفة بصورةٍ واضحةٍ، التي يُراد منها الحصول على البيانات، (العزاوي،2008: 161). وقد «تكون مجتمع الدراسة من مدرسي ومدرسات اللغة العربية، في ثانويات التعليم الديني والدراسات الاسلامية التابعة الى ديوان الوقف السني في محافظة بغداد عام 2022، وقد زارت الباحثة دائرة التعليم الديني/ شعبة الإحصاء، اذ بلغ عدد مدرسي ومدرسات اللغة العربية (130) .

ثالثاً: عينة البحث :

انها مجموعة من الافراد او الاشياء مشتقة من مجتمع البحث ويفترض انها تمثله تمثيلا حقيقيا» (علي 2011: 389) وقد تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية من مدرسين ومدرسات اللغة العربية في دائرة التعليم الديني إذ بلغ عدد العينة الكلي (130) وبواقع (80) من المجتمع الأصلي

رابعاً : اداة البحث:

تعد الاستبانة من احدى الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات، والمعلومات، من مصادرها، وتعتمد على استنطاق الفئة المستهدفة في البحث، من اجل الحصول على اجاباتهم عن الموضوع، ويمكن تعريفها بأنها «اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبتها من قبل المستجيب« (غرايبة واخرون، 2010: 71) .

وعرفها اخرون انها اداة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة، بواقع معين، أو طاهرة محددة، وذلك في ضوء مجموعة من الاسئلة، يطلب من المبحوثين الذين توجه لهم استمارة الاستبيان الاجابة عليها (عبيدات واخرون : 2009: 125) .

وعلى هذا الاساس فهي أداة علمية ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين (الجبوري والعسكري، 2014: 289)، وتعد من أكثر

الأساليب استخداما لجمع البيانات إذ أنها تسمح بجمع بيانات كمية ومتنوعة تصف خصائص الأشخاص مثل القدرات والقيم والاتجاهات والمعارف من عدد كبير من الإفراد في وقت قصير نسبيا مقارنة مع أدوات جمع البيانات الأخرى(الخياط، 2010: 115).

ومن اجل تحقيق هدف البحث قامت الباحثة بأعداد استبانة على «مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات القراءة الناقدة في ثانويات التعليم الديني والدراسات الاسلامية من وجهة نظرهم»، وفيما يأتي الوصف الكامل لخطوات التي اتبعت من اجل ذلك :

*** وصف الاداة**

لغرض تحديد المهارات الأساسية للاستبانة قامت الباحث بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على بعض المصادر والمراجع و الدراسات السابقة ذات العلاقة بمهارات القراءة الناقدة ومنها (دراسة سليم 2018، دراسة اسماعيل 2008 ودراسة مختار 2020).
- إجراء بعض المقابلات الشخصية مع تدريسي قسم العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية والمتخصصين بالمناهج التربوية والنفسية التي تدرس في القسم.
- قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم إذ بلغ عددهم (16) محكماً، وتم وضع معيار لقياس كل فقرة وهو (صالحة، غير صالحة، الملاحظة)، والملحق (1) يوضح أسماء الخبراء، وبعد جمع الاستبانات من الخبراء حصلت الباحثة على نسبة إتفاق (٪80) من آراء الخبراء عن مدى صلاحية الفقرة، {إذ يشير(بلوم) إلى أن نسبة الإتفاق بين المحكمين إذا حصلت على (٪75) أو أكثر يمكن الشعور بارتياح من حيث صدق الاستبانة}، وقد اتفق المحكمين مع الباحثة على المجالات التي عرضت عليهم، وقاموا بتعديل بعض فقراتها من حيث صياغتها، وقد اتفق الجميع على صحتها وملائمتها، من حيث اللغة وصياغتها ، ينظر في المحلق رقم (4) .
- تم إعداد استبانة استطلاعية المغلقة، والتي تتضمن الاجابة على عدة فقرات، تم توزيعها على مجموعة من المدرسين والمدرسات في ثانويات التعليم الديني، وطلب منهم تحديد الكيفية التي يتم بها مدى ممارسة مدرسي ومدرسات اللغة العربية لمهارات القراءة الناقدة، في ضوء الاجراءات السابقة، تم تحديد المهارات الأساسية من الاستبانة وهي على ما يأتي:

– **مهارة** : التمييز. – **مهارة** : التذوق.
– **مهارة**: تحليل مستوى الاسلوب
– **مهارة** : التقويم . – **مهارة** : اصدار الحكم.

خامساً: الخصائص السيكومترية للأداة:

تمييز فقرات المقياس : تم التحقق من صدق بناء المهارة، وذلك عن طريق انتقاء فقرات التمييز ويهدف هذا الامر الى انتقاء مجموعة من الفقرات ترتبط فيما بينها ارتباطا مرتفعا وبغيرها من مجموعات الفقرات ارتباطا منخفظاً (علام، 2000: 591)، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية (2,007) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (52)، وتبين أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,007).

الصدق (The Validity) : ان الصدق شرط من الشروط التي ينبغي توافرها في أداة البحث، ليقيس الاختبار ما وضع لأجل قياسه، ومعنى ذلك أن الصدق او صحة صلاحية الاسلوب، أو الاداة لقياس ما، مراد قياسه في تحقيق اهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع

مستوى الثقة فيما توصل اليه البحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها الى التعميم (المشهداني، 2019: 168)، ويعد الصدق من أهم الأمور عند اختيار الأداة واستخدامها لذلك لا يوجد صدق عام لأي أداة، قد تكون الأداة صادقة بالنسبة إلى هدف معين ولا تكون كذلك بالنسبة إلى هدف آخر (عبد الكريم، 2009: 197).

وعملت الباحثة باستخدام عدة طرق الشائعة في التأكد من صدق الأداة وهي كالآتي :

■ **صدق الظاهري** : اعتمدت الباحثة هذا النوع من الصدق للتحقق من صدق الاداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين بصورتها الاولى كما في الملحق (3)، اذ بلغ عددهم (16) في اختصاصات متنوعه كما هو موضح في الملحق (4) واستنادا الى رأي الاغلبية في صلاحية الاستبانة لقياس الهدف الذي وضِعت من اجله، وقد أُخذ بالحسبان اهم الارشادات والتوجيهات التي أشاروا اليها، وقد تم اعداد الاستبانة بشكلها النهائي اذ اصبح عدد الفقرات(32) موزعة على خمس مهارات هي:

1. مهارة التمييز : اذا بلغت عدد فقراتها (11) فقرة
2. مهارة تحليل الاسلوب : وبلغت عدد فقراتها (5) فقرات
3. مهارة التذوق : بلغت عدد فقراتها (5) فقرات
4. مهارة الاستنتاج . بلغت عدد فقراتها (6) فقرات
5. مهارة اصدار الحكم: بلغت عدد فقراتها (6) فقرات

■ **صدق المحتوى** : يدل صدق المحتوى على مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال بها، اذ يجب ان يكون المحتوى جيداً لنطاق المفردات الذي يتم تحديده مسبقاً ونقصد بنطاق المفردات: المعارف والمهارات والعمليات التي يتم معاينتها بواسطة مفردات الاختبار عليها« (علام 2000: 193) .

ومن هنا فقد ركزت الباحثة في دراسة بحثها على صدق المحتوى والذي يعد إن الصدق الظاهري وجه من اوجه صدق المحتوى، فهو الدرجة التي يمكن اعتبار إجابات المفحوص على مفردات الاستبانة، وتكون عينة ممثلة لإجابات تجمع حقيقي أو افتراضي للمواقف التي تمثل معاً المجال الذى يهتم به الشخص الذى يفسر درجات الاختبار، كما يعنى صدق المحتوى بجودة عينة الفقرات التي تتضمنها أداة القياس وبمدى تمثيلها للمادة التعليمية أو المنهج الدراسي، وعليه فإن صدق المحتوى: «هو الاختبار الذى يتضمن فقرات أو أسئلة أو مهمات تعليمية اشتقت من أجزاء وأنواع مضمون البرنامج التعليمي جميعها، وبما أن عملية التحليل هي بشكل أساسي عملية منطقية تعتمد على الاجتهاد الشخصي، يشار إليها في بعض الأحيان بالصدق المنطقي(ابو هاشم، 2006: 18).

■ **صدق البناء** : هناك مؤشرات افتراضية أخرى يمكن أن تكشف عن صدق البناء، إذ تطابقت درجات المقياس معها، إذ يعد حساب الثبات بطريقة تحليل التباين مؤشراً للاتساق أو التجانس الداخلي بين الفقرات لذا فان المقياس يتسم بهدف البناء لكون معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة مؤشراً عالياً للتجانس الداخلي. وكما سيرد تفصيله في موضوع الثبات.

خامساً: تطبيق الأداة:

بعد أن تحققت الباحثة من صدق الأداة وثباتها أصبحت الإستبانة جاهزة للتطبيق، طبقت الباحثة أداة بحثها على أفراد عينة البحث الأساسية، وكان عدد افرادها من المدرسين ومدرسات اللغة العربية وعدد أفرادها (80) مُدرّساً ومُدرّسة في يوم الاثنين الموافق 2/ 7/ 2022.

إذ أختارت الباحثة مدرساً ليساعدها في توزيع الاستبانة على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وطلبت منهم الاجابة على فقرات الاستبانة جميعها، وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة المغلقة فحصت الباحثة الاستبانات ومن ثم فرغت إجابات أفراد العينة في استمارات خاصة أُعدت لهذا الغرض وأُجريت عليها العمليات الإحصائية المناسبة.

الفصل الرابع

نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات:

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء هدفا البحث وذلك بالكشف عن:

نتائج الهدف الأول:

مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات القراءة الناقدة في ثانويات التعليم الديني والدراسات الاسلامية من وجهة نظرهم

حُسبت استجابات مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها على الاستبانة المغلقة، ومن ثم حِساب الوسط المرجح لكل فقرة ووزنها المئوي .

يتضمن الجداول الآتية مجموعة من فقرات الاستبانة والمتكونة (32) فقرة، موزعة على خمس مهارات وقد مثلت لها (الوسط المرجح) بين (4,0625 - 3,7) وبأوزان مئوية بين (81,25 - 69).

جدول يوضح كيفية بيان مدى الممارسة للقراءة الناقدة لدى العينة

مدى الممارسة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
المتوسط	من 1,7-1	من 2,5-1,8	3,3-2,6	4,1-3,4	5-4,2
النسبة المئوية	35%-20%	51%-36%	67%-52%	83%-68%	100%-84%

1- نتائج مهارة التمييز

جدول يوضح نتائج الوسط المرجح والوزن المئوي والمرتبة لفقرات مهارة التمييز

تسلسل الفقرة	التكرار	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	الوسط المرجح	الوزن المئوي%	الرتبة أو الترتيب
1	ت	25	36	18	1	0	4,0625	81,25	2
2	ت	18	30	28	4	0	3,775	75,5	4
3	ت	10	26	36	8	0	3,475	69,5	9
4	ت	18	33	20	7	2	3,725	74,5	6
5	ت	25	38	15	2	0	4,075	81,5	1
6	ت	21	40	17	1	1	3,9875	79,75	3
7	ت	16	32	25	6	1	3,7	74	7
8	ت	20	28	23	9	0	3,7375	74,75	5
9	ت	14	31	28	6	1	3,6375	72,75	8
10	ت	12	30	23	12	3	3,45	69	11
11	ت	14	25	27	12	2	3,4625	69,25	10

نتائج الهدف الثاني

1- حسب متغير الجنس(ذكور- إناث):

للتحقق من نتائج الهدف الثاني المتمثل بقياس الفرق بين المدرسات والمدرسين حسب متغير الجنس في استخدام مهارات القراءة الناقدة، إذ اتضح انه متوسط نتائج المدرسات هو (115,9756) بانحراف معياري قدره (18,65541)، أما متوسط نتائج المدرسين هو (120,4872) بانحراف معياري قدره (12,69453).

وللتحقق من قياس الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ أوضحت نتائج تطبيق هذا الاختبار أن القيمة المحسوبة له بين المجموعتين في متغير الجنس هو(1,258)، وهذه القيمة اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,992) عند درجة حرية (78) وبمستوى دلالة 0,05 , وهذه النتيجة تؤكد عدم وجود فرق بين المدرسات والمدرسين في استخدامهم لمهارات القراءة الناقدة والجدول ادنى يوضح ذلك.

جدول يوضح القيمة التائية لقياس الفرق بين الذكور والإناث حسب متغير الجنس على نتائج مقياس القراءة الناقدة ككل

متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند 0,05
الإناث	39	120,4872	12,69453	78	1,992	1,258	غير دالة
الذكور	41	115,9756	18,65541				

أما بالنسبة لنتائج الفروق بين المدرسات والمدرسين حسب متغير الجنس للمهارات المستخدمة في القراءة الناقدة، فقد أشارت نتائج تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على نتائج كل مهارة من مهارات القراءة الناقدة أن جميع المدرسات والمدرسين لا يوجد بينهم فروق في تطبيق المهارات المختلفة للقراءة الناقدة والجدول ادنى يوضح ذلك.

ثانياً: المقترحات

1. يجب الاهتمام بجانب المهارات القراءة الناقدة على أسس علمية.
2. توفير الوقت والجهد لمدرسي اللغة العربية، وفرصة أفضل لإعداد وتنفيذ العملية التعليمية ومتابعتها من قبل المختصين بذلك.
3. ضرورة إلزام المُدرّسين التحدث باللغة العربية الفصيحة في أثناء عملية التدريس.
4. أن يكون لدى مُدرّسي اللغة العربية ومُدرّساتها أتصال مباشر و مستمر بمصادر العلوم التربوية وخاصة في مجال تخصصهم.
5. الاعتناء في تنمية المهارات التفكير ورفع مستوى مُدرّسي اللغة العربية ومُدرّساتها علمياُ ومهنياً
6. إطلاع الهيئة التدريسية لمهارات القراءة الناقدة. وكيفية استعمالها واشتقاقها من مادتها .
7. الزام المدرسين والمدرسات اللغة العربية في دورات خاصة التي تبين لهم أهمية مهارات القراءة الناقدة وتعرفهم بأهم أساليبها وإستراتيجياتها.
8. يجب على القائمين بمهام الادارة التربوية من الجهات العليا من اهل الاختصاص ان يضعوا دليلاً لمُدرّسي

اللغة العربية يتضمن مجموعة من المهارات التي تُعينهم على كيفية توظيف عملية القراءة الناقدة .

9. تدريب مُدرّسي اللغة العربية، ومُدرّساتها على استعمال طرائق حديثة في التقويم.
10. ضرورة إلمام المُدرّس بالأساليب والوسائل التعليمية المستعملة في تدريس علوم اللغة العربية.
11. الإبتعاد عن طرائق التدريس التقليدية واستعمال طرائق تسهم في تنمية الجرأة والقضاء على الخجل والخوف لدى التدريسين.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثة بما يأتي:

1. توصي الباحثة اجراء البحوث والدراسات التي تخص مهارات القراءة لدى عينات، في بيئات مختلفة لمعرفة الاثار الايجابية التي تنتج عن تلك الدراسات.
2. توصي الباحثة بأخذ عين الاعتبار ضرورة تقصي اثر كل من المدرسي والمدرسات اللغة العربية لتطبيق النشاطات والبرامج، لضمان المستوى العلمي
3. لفت نظر تدريب المُدرّسين قبل الخدمة وفي أثنائها على مهارات القراءة الناقدة .
4. ضرورة الأخذ برأي مُدرّسي اللغة العربية، ومُدرّساتها عند وضع أهداف تدريس المواد ضمن محور (القراءة الناقدة) .

المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه هذا البحث تقترح الباحثة مايأتي:

1- بناء برنامج مقترح لتدريب مُدرّسي اللغة العربية وُمدرّساتها بالمرحلة الجامعية على مهارات القراءة الناقدة .

2 – دراسة تحليلية لمناهج ومحتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، لمعرفة مدى توافر مهارات القراءة الناقدة ومدى تضمينها في هذه المناهج .

المصادر

* القرءان الكريم
- ابراهيم ، مجدي عزيز، التفكير الناقد آلية لازمة لمواجهة قضايا التعليم والتعلم، ط1، القاهرة ‘عالم الكتب، 2010 .
- ال تميم، عبدالله بن محمد، فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي لتنمية مهارات القراءة الناقدة للطلاب المعاقين سمعيا بالمرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للابحاث التربوية، عدد 36، جامعة الامارات العربية، 2014 .
- اسماء شريف، تطوير منهج اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الاولى من الابتدائية في مصر، دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، 2002.
- ابراهيم، سالمان، اسامة كمال الدين، مهارات القراءة الناقدة والكتابة الابداعية في مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، جامعة المنصورة، 2011.
- أسعد، فرح، المعلم الناجح في التربية والتدريس، دار ابن النفيس، ط1، 2018.
- ابو سمور، محمد عيسى، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، دار دجلة، الاردن، ط1، 2015 .
- اسماعيل، حافظ، وحيد السيد، فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، 2008.

- آلك فشر، التفكير الناقد، دار السيد للنشر، الرياض 2007.
- أبو علام ، رجاء محمود (2007): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار النشر للجامعات.
- البجة، عبد الفتاح حسن، اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، 1999.
- البجة، عبد الفتاح حسن: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الاساسية العليا)، ط1، دار الفكر للنشر، عمان، 1999 .
- بدوي، احمد، معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1986.
- بدران، عبد المنعم احمد، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، القاهرة، العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2008.
- بادي، غسان خالد، العلاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي للطلاب المعلمين وبين تحديدهم للأخطاء اللغوية وتصنيفها، مجلة ام القرى للبحوث العلمية، السعودية 1990.
- الجبوري، عمران جاسم، وحمزة هاشم السلطاني. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط1، دار الرضوان، عمان، 2013 .
- الجبوري، ايمان عبد الكريم ذيب والعسكري، كفاح يحيى صالح(2014) اسس التربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة العراقية.
- الجبوري، ايمان عبد الكريم ذيب والعسكري، كفاح يحيى صالح (2016) المنهج والكتاب المدرسي، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الجمل، نظمي حلمي محمد، تديس فن القراءة، افاق تربوية، العدد العاشر، 1997 .
- جمل، محمد جهاد العمليات الذهنية ومهارات التفكير، دار الكتاب الجامعي، 2005 .
- حبيب الله، محمد، اسس قراءة فهم المقروء بين النظرية والتطبيق، ط2، دار الفكر، عمان، الاردن. 2000.
- الحجيمي، انتصار كاظم (2014م): «أثر استراتيجية عظم السمك في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطالبات الصف الثاني المتوسط»، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- حسين، ثائر، دليل مهارات التفكير، دار الدررللنشر والتوزيع، عما ، 1999.
- الحلاق، علي سامي، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، د.ط، المؤسسة الحديثة في الكتاب، طرابلس 2010.
- الحوامدة، محمد فؤاد، فاعلية استراتيجية قائمة على تعليم التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الاساسي، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 11عدد 2 ، 2015.
- الحوامدة، محمد فؤاد ‘ابو طنبنجة، عبدالله عبد الرؤوف، درجة تضمين مهارات القراءة الناقدة كتب اللغة العربية في المرحلة الاساسية، جامعة اليرموك، كلية التربية ‘الاردن رسالة ماجستير غير منشورة، 2015 .